

## المؤتمر الدولي الأول للقياس والتقويم

18-20 من شهر محرم 1434هـ الموافق 4-2 من شهر ديسمبر 2012

"معايير القبول في مؤسسات التعليم العالي".

المملكة العربية السعودية

الاسم العائلي: زغبوش

الاسم الشخصي: بنعيسى

مكان العمل: شعبة علم النفس. جامعة سيدي محمد بن عبد الله - فاس - المغرب

التخصص: علم النفس المعرفي

المحور: اختبارات القبول والمجتمع

عنوان المداخلة

الاختبارات والخصوصيات الثقافية

### الملخص

أضحى مؤكداً أن التقييم السيكولوجي للطفل المنحدر من ثقافة مختلفة عن تلك التي تبلور فيها الاختبار يطرح مشكلاً. ففي مستويات سوسيو-اقتصادية متشابهة، يسمح التقييم الدينامي بالتمييز بين أطفال من أعمار مختلفة ومن سياقات ثقافية مختلفة، ولكن مستوى ذكائهم عادي، وبين الأطفال الذين يحتاجون بالفعل لإعادة تربية معرفية. إن تقييم كلاسيكي لنفس الأطفال سيعتبرهم جميعاً متأخرون عقلياً.

من هذا المنطلق، طرحت في السنوات الأخيرة إشكالية تعميم الاختبارات على ثقافات مختلفة. إن أحد النقائص التي تطرحها الاختبارات هي مدى تأثرها بالخصوصيات الثقافية. ومن ثم، اختلفت وجهات النظر بهذا الشأن بين من ينادي بتطوير اختبارات مستقلة عن الخصوصية الثقافية (عدم استعمال اللغة مثلاً)، وبين من يرى ضرورة تطوير اختبارات خاصة وفقاً لساقها الثقافي. لكن المشكل في الحالة الأولى هو صعوبة بلورة اختبارات مستقلة كلياً عن الثقافية، والمشكل في الحالة الثانية هو تعدد الاختبارات بتعدد الثقافات، ومدى إمكانية المقارنة بين النتائج.

إن الحل المقترح حالياً هو التقييم الدينامي لتقليص التأثيرات الثقافية الموجودة في الاختبارات اللفظية وغير اللفظية، باعتماد التقييم والإخبار في الآن نفسه. هذه المنهجية تعتمد تدريب المفحوص أو مساعدته أثناء الاختبار. وبذلك تعتمد هذه المنهجية على خطوات ثلاث: اختبار، تعلم، إعادة الاختبار. فالهدف ليس قياس حالة معينة، ولكن تقييم حساسية الشخص في وضعية تعلم.